

الحلقة (002) من برنامج الدين والحياة حول "حق المسلم على المسلم"

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم مستمعينا الكرام في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نحبيكم تحية طيبة. عبر اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة وما في هذه الحلقة المتجددة لبرنامج الدين والحياة والتي نستمر معكم فيها على مدى ساعة كاملة بمشيئة الله تعالى - 00:00:00

في بداية هذه الحلقة مستمعينا الكرام تقبلوا تحياتي محدثكم وائل الحمدان الصبحي ومن الاخراج ماهر ناظرة ومن استوديو الهوا لؤي حليبي مستمعينا الكرام ضيفوا حلقات برنامج الدين والحياة هو فضيلة الشيخ الدكتور - 00:00:19
خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم فضيلة الشيخ السلام عليكم واهلا وسهلا بك معنا في بداية هذه الحلقة. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. مرحبا بك حياك الله اخي وائل مرحبا بالاخوة والاخوات المستمعين والمستمعات. اهلا وسهلا فضيلة الشيخ - 00:00:36

اه مستمعينا الكرام في حلقات برنامج الدين والحياة نناقش موضوعات تهتم المسلم في امور دينه ودينه ونسلط الضوء عليها ايضا من خلال ما جاء من كتاب الله عز وجل ومن سنة المصطفى عليه افضل الصلاة واتم التسليم - 00:00:50
اه فضيلة الشيخ في هذه الحلقة سنتحدث حول موضوع حق المسلم اه على المسلم. ابتداء فضيلة الشيخ من المعلوم ان اه الشريعة لامية السمحة نزلت من عندي الحق جل وعلا بالحق واعتنت اعتناء كبيرا وبالغا باحقاق الحقوق لاصحابها. واعطت - 00:01:05
كل ذي حق حقه وبينت وفصلت في حقوق الخلق تجاه الله تبارك وتعالى وتجاه آآ بعضهم البعض وتعاملهم مع بعضهم البعض نريد ان نبين آآ ابتداء كمدخل لهذه الحلقة اه اعتناء الشريعة الاسلامية بالحقوق - 00:01:25

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحية طيبة لك اخي وائل اخوة والاخوات المستمعين والمستمعات واسأل الله ان يجعله لقاء نافعا مباركا. آآ الحق - 00:01:45
الذي جاءت به الشريعة آآ هو كل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من اخبار ومن الاحكام الشريعة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم وبيان سيد المرسلين - 00:02:05

صلوات الله وسلامه عليه كله حق اخباره وفي احكامه والله تعالى يقول لرسوله وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما اغفلناك الا مبشرا ونذيرا فهذا القرآن وبيانه سنة خير الانام صلوات الله وسلامه عليه - 00:02:24
جاء بالحق متلبسا به متضمنا له فكل ما فيه حق من احكامه واخباره وقصصه وسائر ما فيه كله حق كما قال الله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا صدقا في الاخبار وعدا في الاحكام ولذلك كان هذا الكتاب - 00:02:46
حقا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه و قد جاءت الشريعة ب اه تأكيد اه اه اعطاء الحقوق الى اهلها دون اه اه تقصير في ذلك بل - 00:03:11

امرت باعطاء كل ذي حق حقه ونهت عن بخس الحقوق وظلمها قال الله تعالى ويل للمطففين الذين اذا اجتهدوا على الناس يستوفون واذا تلوهم او وزنوهم يخسرون وآآ قال الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها - 00:03:33
فالامر اعطاء الحقوق اه وبذلها لاهلها من كل من يتعامل معهم الانسان على اختلاف ما يحيط بالانسان ممن يتعامل به من من بني ادم

ومن الحيوان ومن اه البيئة وبكل مكوناتها. الشريعة جاءت - 00:03:57

بالعدل وبالحق الذي يحفظ للانسان اه كل ما يكون من اسباب السعادة هنئوا كل ما يكون من اسباب الشقاء والردع النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لما بعث كان صلوات الله وسلامه عليه في مسلكه وخلقه - 00:04:21

قد امتثل الحق حتى شهد له بذلك فكانت صلوات الله وسلامه عليه فيك في كمال الاخلاق وطيب الخصال في الذروة من بني قومه قبل ان يوحى اليه. قالت خديجة رضي الله تعالى عنها - 00:04:45

في وصف النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء اليها فزعا مما رآه في الغار قالت كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا بشرت طمأنته انه لا يمكن ان يخزيه الله - 00:05:04

بان يخذله او ان يجعله او ان يجعله محل فضيحة او شماتة من الخلق ثم عدت الخصال التي اوجبت هذه الشهادة. قالت انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف اي تعطيه قراء وحقه - 00:05:22

وتعينه على نوائب الدهر فكان صلى الله عليه وعلى اله وسلم مما حباه الله تعالى به ويسره له من الخصال الكمال في معاملة الخلق القريب والبعيد الدائم والطارئ انك لا تصل الرحم - 00:05:43

هذا في حق الاقارب وفي حق الطارئ تحمل الكل وتقرأ وتقري الضيف فهؤلاء ايش؟ قد يكونون ممن لا يعرفهم بلسان ولا صلة لهم به من بوجه من الوجوه الا انهم ضافوه نزلوا عليه ضيوفا او انه وجدهم - 00:06:02

يحتاجون الى اعانة فاعانهم ومما يؤكد هذا المعنى ان الشريعة جاءت باعطاء الحقوق من اوائل بعثة سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه من اوائل ما دعا اليه صلى الله عليه وسلم دعا الى الخصال الجميلة الكريمة التي - 00:06:23

تدعو الى الرفق والاحسان بالخلق اعطاء كل ذي حق حقه. ابو سفيان لما دعاه هرقل ليسأله عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم آ كان من سؤاله له ومن اوائل ما سأله آ عنه - 00:06:44

الى ماذا يدعوكم؟ يعني الى شيء الى اي شيء آ يدعوكم؟ فقال آ في ذلك الوقت انه يأمر انه امرهم آ بان يعبدوا الله تعالى وحده لا شريك له. قال يقول اعبدوا الله لا شريك له ولا تشركوا به شيئا - 00:07:09

واتركوا ما يقول ابأؤكم ويأمرنا ثم انظر هذا فيه حق التوحيد الذي هو اصل الرسالة ويأمرنا بالصلاة والزكاة والصدق والعفاف والصلة كانت هذه الامور وهي ما يضمن صلاح حال الانسان مع غيره من اوائل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:30

قبل هجرته صلى الله عليه وسلم كان يأمر بها من يدعوهم الى الاسلام يأمرهم بالصدق يأمرهم بالعفاف وهو كف النفس عن كل مرزول من الاخلاق والاقوال والاعمال والصلة وهي بذل الاحسان - 00:07:52

كانوا الصلة الكريمة الى كل ذي حق من رحم ومن جار ومن اه غيرهم ممن لهم حق الصلة المقصود ان هذه الشريعة جاءت واعتنت بالحقوق من اول بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا يؤكد النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى فيقول انما بعثت لاتمم - 00:08:11

00:08:11

صالح الاخلاق يبين النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه انه انما بعثه الله عز وجل يكمل على وجه من التدريج وهو التتابع صالح الاخلاق لاتمم فالتتمة اذا يأتي جميعا في مرحلة واحدة بل يأتي تباعا وقد كان صلى الله عليه وسلم - 00:08:37

على هذا النحو من تربيته لاصحابه ودعوتهم الى الهدى وحثهم الى على الفضائل منذ ان بعثه الله تعالى الى اخر رفق كان صلى الله عليه وسلم يقول الصلاة وما ملكت ايمان - 00:09:01

فيأمرهم بحق الله وهي الصلاة ويأمرهم بالرفق بالخلق فيقول وما ملكت ايمانكم وهم الرقيق المملكون المقصود ان هذه الشريعة جاءت باثبات الحقوق ولم تقتصر في الحق على فئة من الفئة بل اثبتت الحقوق لكل احد حتى - 00:09:16

ما يكون من الحيوان اثبتت الشريعة له حقا امرت بحفظه وحذرت من آ بخسه بل ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ذكر جملة من الاحكام المتعلقة بالحيوان تؤكد هذا المعنى. فرأى النبي صلى الله عليه وسلم مرة حمارا قد - 00:09:37

في وجهه اي انه وضع الكي الذي يميز الملك في وجهه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من سمه. وهذا يبين ان هذه

الشريعة جاءت بالاحسان الى كل احد حتى الحيوان وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا -

[00:10:03](#)

فأحسنوا القتلة واذا ذبحتم فأحسن الذبح الذبح الذبحة وليحد احدكم شفرته يرح ذبيحته بل حتى لا اه اه سائر الخلق امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاحسان اليهم. اه نهى النبي وسلم عن افساد العظم بالاستنجاء به - [00:10:26](#)

واخبر انه آآ والروث واخبر انه طعام اخواننا من الجن ودوابهم. كل هذه المعاني تدل على على سعة هذه الشريعة وعلى عظمتها في ايفاء الحقوق ويتأكد هذا في بني الانسان - [00:10:52](#)

فانهم الموافقون في الجنس وهم اعظم حرمة وآآ حقهم او كد على آآ بني جنسهم لانهم موافقون في الجنس وان كان الواجب اعطاء كل ذي حق حق لكن الانسان له على اخيه من الحقوق ما ينبغي ان يراعيه. وهذا - [00:11:10](#)

يشمل حق المسلم على المسلم ويشمل حق غير المسلم على المسلم من المعاهد والمستأمن وقد اكد للشريعة هذه المعاني بنصوص وفيرة وكثيرة تؤكد ان هذه الشريعة جاءت بالعدل في كل شؤونها فلا بخسى ولا ظلم ولا اعتداء ولا نقص - [00:11:33](#)

في حقوق الخلق مهما كانوا من الموافق في الدين ومن غير الموافق للدين فليست الحقوق حكرا على من يوافقه في دينه او من في دينك او من يكون موافقا لك في فيما انت عليه من من اعتقاد او دين. قال الله - [00:12:01](#)

وتعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. فامر الله المؤمنين بالعدل على كل احد من الناس ولا فرق في ذلك بين الموافق والمخالف وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ فيما جاء في ابي - [00:12:23](#)

في سنن ابي داود عن صفوان ابن سليم عن عدة من ابناء اصحاب النبي عن ابائهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انا من ظلم عاهة معاهدة او انتقصه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا حجيح يوم القيامة انا خصمه - [00:12:43](#)

جعل النبي وسلم الخصومة قائمة بينهم وبين من نقص المعاهدين حقهم. فدل ذلك على ان هذه الشريعة راحت حقوق جميع الخلق حتى المؤذي منهم امر النبي امر الله عز وجل بحفظ حقه مع وجود اذاه - [00:13:03](#)

فقال فيما يتعلق بالوالدين قال في الوالد الذي آآ يسعى الى ازالة ازالة الابن عن البيئة والبنات ولا تعدينه قال وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما - [00:13:22](#)

لكن ماذا يكون في شأن حقوقهم؟ وما يكون من شأن صحبتهم. قال وصاحبهما في الدنيا معروفا. واتبع سبيل من ثم كنتم تعملون. حفظت الحقوق على وجه آآ ينبر له الانسان ويعلم انه - [00:13:38](#)

شرع محكم كما قال تعالى كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير اذا الخلاصة ان الشريعة الاسلامية الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن العظيم وفي السنة النبوية جاء لحفظ الحقوق واقامتها على وجه الكمال واعطائه لكل ذي حق حقه - [00:14:00](#)

دون وكس ولا شطط دون غلو ولا آآ جفاء بل بكمال العدل والانصاف الذي تطيب به الحياة وتستقيم اما المسلم على المسلم فحقه اعظم اذا مراتب الحقوق تختلف باختلاف آآ قرب الانسان. ولهذا حق المسلم على المسلم هو من الحقوق التي - [00:14:25](#)

تعم جميع من امن بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم. واقر له بما جاء به صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وهذه اوسع دائرة فيما يتعلق حقوق اهل الايمان. ثم تزيد الحقوق على حسب قرب الانسان. آآ آآ - [00:14:52](#)

من له صلة رحم ليس كمن كمن غيره. ومن آآ له جيرة ليس كمن آآ كمن هو غير والله تعالى قال واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والصاحب - [00:15:14](#)

وهذا من اوسع ما ذكر فيه الحقوق على تنوعها. فينبغي ان يعلم ان حق المسلم على مسلم هو من اوسع الحقوق التي تكون بين اهل الاسلام لانها ثابتة لكل من كان موصوفا بالاسلام - [00:15:34](#)

اه وقد اه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بحق المسلم على المسلم في احاديث عديدة. لكن نحتاج الى ان نقف بين يدي الحديث عن الحقوق مع قوله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على مسلم خمس - [00:15:56](#)

وفي رواية حق المسلم على المسلم ست. مهم لكن فضيلة الشيخ قبل ان نبدأ حديثنا في اه في هذا ما معنى هذه العبارة تحديدا حتى نذلف الى هذه الحقوق التي اه اوصى بها - [00:16:11](#)

النبي عليه افضل الصلاة واتم التسليم في التعامل آآ في تعامل المسلم مع اخيه المسلم ما معنى حق المسلم على المسلم هذه الكلمة التي في في روايات عدة من احاديث المصطفى عليه الصلاة والسلام - [00:16:25](#)

واخي الكريم الحق في الاصل يستفاد معناه من اللغة الحق في اللغة يطلق على الشيء الثابت المستقر فتقول حق كذا اي ثبت واستقر الحق هو ما ثبت للمسلم على المسلم قوله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم اي ما يثبت - [00:16:40](#)

للمسلم على اخيه المسلم بمقتضى الاسلام يعني ما يوجبه الاسلام من الخصال القولية والعملية ل من كان من اهل الاسلام ما يجيبه الاسلام من الخصال الصفات آآ القولية والعملية للمسلم فهي من الحقوق فهي من الامور التي تثبت لكل مسلم على كل مسلم - [00:17:04](#)

قلة ثبوتها لا ثبوتها يختلف باختلاف آآ الحقوق فمنها ما هو واجب عيني ومنها ما هو يعني يجب على كل احد لكل احد ومنها ما هو فرض كفاية اذا قام به البعض - [00:17:37](#)

سقط على الباقيين ومنها ما هو من الخصال المندوبة والمشنولة والمستحبة آآ غير الواجبة وبالتالي الحق يشمل كل ما ثبت للمسلم على المسلم في قول او عمل. اما مرتبة هذا الحق - [00:17:55](#)

اي من حيث لزومه ووجوبه فهو على ثلاثة مراتب. ما هو واجب عيني على كل مسلم. الثاني ما هو واجب وهو ما يجب على آآ من يجب على عدد وفئة من اهل الاسلام تقوم بهم الكفاية. المندوب اليه والمستحب والمرغب فيه من الخصال - [00:18:11](#)

هذا يشمل كل ما جاء الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم بانه من حق المسلم على المسلم. اذا الخلاصة ان حق مسلم على المسلم هو شامل لكل ما اتانا من الحقوق القولية والعملية التي آآ اثبتها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:36](#)

راه الى هذه الحقوق على تنوع النصوص الواردة فيها توقن ان جميعها يصب في غرض وكلها يهدف الى غرض ومقصد وهو تحقيق الالفة بين اهل الايمان تحقيق اجتماع الكلمة بين اهل الاسلام - [00:19:01](#)

نبذ الفرقة والاختلاف بين المسلمين. هذه الخصال وهذه الحقوق كلها تؤكد هذا الامر وتثبتته وتقرره بوسائل وطرق مختلفة و قد امر الله تعالى اهل الاسلام بالاجتماع ونهاهم عن الاختلاف والافتراق - [00:19:24](#)

وقد قال الله جل وعلا في في محكم كتابه واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين لقلوبكم واصبحتم بنعمة اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها - [00:19:50](#)

فانقذنا الله تعالى بفضلته ومنه من التردى فيما يوجب الهلاك من الفرقة والخلاف المفضي الى تنافر القلوب وباختلاف الكلمة وفساد الامر وشتات الحال ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم. وقد قال الله تعالى في بيان الوحدة العامة - [00:20:09](#)

التي تشمل هذه الامة امم الاسلام امم الانبياء من قبل قال ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون. فالشار اليه في هذه الاية بقوله هذه امتك امة واحدة. هم هم المرسلون واممهم. صلوات الله وسلامه عليهم. فعلى اختلاف شرائعهم - [00:20:29](#)

وعلى اختلاف زمانهم وعلى اختلاف اماكنهم الا انه يجمعهم جامع واحد ويربطهم رابط واحد وهو ايمانهم بالله عز وجل. فهذه الحقوق وهذه الخصال التي ذكرها النبي صلى الله عليه التي جاءت بالكتاب والسنة غرضها - [00:20:50](#)

تحقيق الاخوة بين المؤمنين تحقيق قول الله عز وجل انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم وبه يتحقق ما امر النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وكونوا عباد الله اخوانا كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. وبه يتحقق ايضا ما - [00:21:09](#)

مثله النبي صلى الله عليه وسلم في صفة اهل الايمان كما في حديث كما في الحديث في آآ الصحيح قال صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو - [00:21:33](#)

تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر. وهو ايضا يمكن البنيان ويربط او صار اهل الايمان على نحو يتقوى به المجتمع المؤمن

ويتقوى به المسلمون حيث وقال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا - [00:21:53](#)

آ شرع الله تعالى لنا من الدين من هذه الحقوق ما تجتمع به القلوب ما يلتئم به الشعر ما تلتقي به الفائدة ما تطيب به المعاشرة ما يصلح به الحال ما - [00:22:18](#)

يتحقق به التراؤف والتراحم والتعاطف والتواجد بين اهل الاسلام. واضرب لذلك مثلا النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في حق المسلم على المسلم السلام وردده كما سيأتي بعد قليل لكن اللفظة التي اريد ان انبه اليها هو ان - [00:22:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انما امر بذلك لتحقيق الود والحب بين اهل الاسلام وهكذا سائل الحقوق. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لن لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا - [00:22:56](#)

اه اولادكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم هذه الخصلة اليسيرة التي يزهد فيها كثير من الناس هي من اسباب انتشار المحبة والود بين افراد المجتمع بين افراد اهل الاسلام على نحو يتحقق لهم به - [00:23:10](#)

بتصبيه يتحقق لهم طيب المعاش وطيب المال والمعاد. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا تحابوا الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم. اذا من المهم ايها الاخوة والاخوات - [00:23:38](#)

ان ان ندرك ان جميع ما جاء به الخبر عن الله وعن رسوله صلوات الله وسلامه عليه. مما يتعلق بحق المسلم على المسلم غربه وغايته تحقيق الود تحقيق المحبة تحقيق - [00:23:58](#)

آ التعاطف والتراحم اصلاح ما بيننا واصلاح معاشنا وتستقيم به امورنا وانت ستلاحظ انه بقدر ما نحقق من هذه الخصال سندرك من اسباب السعادة في المجتمع واسباب السعادة في صلاتنا مع الناس ما - [00:24:16](#)

يجعلنا في هناء وطمأنينة وسكن وبقدر الاخلال بهذه الحقوق والمجافاة لها يقع ما يكون من سوء الحال وفساد ما بين الناس آ باخلالهم بما آ امر الله تعالى به من آ اداء الحكم. مهم. جميل - [00:24:42](#)

اه فضيلة الشيخ اه بمشيئة الله تعالى سنتحدث في اه الجزء القادم من هذه الحلقة عن اه ابرز الحقوق التي اه اوصى النبي عليه الصلاة والسلام اه بها في هذا الحديث. ايضا سنتعرف هل هي - [00:25:07](#)

اه محدودة اه ام لا بعد اه حديثنا عن اه يعني عن هذا المعنى الذي جاءت به اه الشريعة وامر وايضا جاءت الاحاديث عن النبي عليه الصلاة واتم التسليم. جاءت الاحاديث اه اه الكثيرة التي تبين هذه الحقوق حتى فيما ذكرت فضيلة الشيخ قبل قليل - [00:25:23](#)

اه عن الحقوق التي اه من المفترض ان تعطى لغير الانسان التي تعطى للحيوان وهذا من اعتناء الشريعة لاعطاء كل ذي حق حقه فهي شريعة سمحة من عند اه ربنا الكريم اه جل في علاه. فضيلة الشيخ سنتحدث في - [00:25:43](#)

آ في الجزء الثاني آ من هذه الحلقة عن آ ابرز الحقوق التي اه جاءت الشريعة اه بذكرها في اه في احاديث عدة لكن فضيلة الشيخ هل هي محدودة اه ام لا ام هل هي محدودة بهذه الاحاديث - [00:26:03](#)

بهذه الروايات ام هي اكثر من ذلك الحقوق التي اه تثبت للمسلم على المسلم ليست محصورة بعدها وانما هي شاملة بكل ما اه جاء به النص من اه اثبات حق - [00:26:20](#)

للمسلم على اخيه المسلم وآ قد يقول طيب يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس وفي حديث قال حق المرسلين على المسلم ست فهل هذا آ يعني ان الحقوق بين المسلمين محصورة في هذه؟ الجواب لا - [00:26:41](#)

ولو كان كذلك لما تفاوت العدد مرة قال خمسا ومرة قال ستة آ ذكرها بهذا الحديث على نحو هذا السياق انما غايته وغرضه التقريب وبيان الحقوق التي لا يستغنى عنها في صورة المسلم باخيه المسلم. وليس ذلك على وجه الحصر. وقد اه - [00:27:00](#)

اه زهب الى هذا عامة اهل العلم فانه لا خلاف بين اهل العلم ان حق المسلم على المسلم لا ينحصر في خمس ولا في ست انما ذلك على وجه التعليم والتقريب وبيان ابرز ما يكون من الحقوق التي اه تشيع بين اهل الاسلام - [00:27:28](#)

والا فالحق حق المسلم على المسلم منه ما هو قلبي ومنه ما هو قولي ومنه ما هو عملي. يعني لا ينحصر حق المسلم على المسلم في قول ولا في عمل بل حتى في القلب حق المسلمين على المسلم في قلبه وحق للمسلم على المسلم حق في قلبه - [00:27:46](#)

وللمسلم على المسلم حق في لسانه وللمسلم على المسلم حق في اه في في عمله ومعاملته من العجيب ان هذه الحقوق ايضا وهي تنبيه ولفت نظر عظيمة هذه الشريعة ووفائها ان الحق - 00:28:06

للمسلم لا ينحصر في حياته بل له الحق حتى بعد موته له الحق على اخوانه حتى بعد موته وسيأتي الاشارة الى ذلك في ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:28:28

من الصلاة على من اتباع الجنائز الشامل للصلاة عليه ودفنه اذا مات. المقصود ان هذه الشريعة جاءت لاثبات حقوق عظيمة لكن قبل ان نتحدث عن هذه الحقوق على وجه العد والذكر والتذكير بها - 00:28:43

احب ان اقف وقفة مختصرة ولفتة وجيزة ما الذي يعيننا على اداء هذه الحقوق الانسان بطبعه جنود كما قال الله تعالى ان الانسان لكتود جبل على الشح ولذلك قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. والشح - 00:29:06

هو منع الحقوق التنصل والتخاوة والتهرب من من بذلها واداءها بنفس طيبة. آ ما الذي يعين الانسان على تجاوز هذه الخصال المانعة من اداء الحقوق الذي يعينه ويمشطه على ان يعطي كل ذي حق حقه - 00:29:31

الذي ينشطه ويعينه هو ان يذكر ثواب الله عز وجل على ما امره به من عمل وبعبارة اخرى يمكن ان تكون اوضح ان يعامل الله تعالى في الخلق ان يعامل الله في الخلق بمعنى انه عندما تعطي الحقوق - 00:29:57

انت في اعطائك لهذه الحقوق انما تنظر الى عطاء الله الى رضا الله جل في علاه الى ما عنده سبحانه وبحمده ليس بذلك لهذه الحقوق واعطاؤك لها آ آ اما في مكافأة او مجازاة - 00:30:23

على تلك الحقوق التي بذلتها. كما قال الله تعالى في وصف الابرار بمحتمى التنزيل انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. ولهذا يقال وقال في كلمة في غاية النفاسة السعادة في معاملة الخلق يعني في معاملة الناس - 00:30:48

ان تعامل الله فيهم كعادة يعني من رغب في نيل السعادة في معاملة الناس ان يعامل الله فيهم بمعنى انه لا يرجو منهم جزاء ولا شكورا ان كما يرجو الائمة على ما يكون من احسان على ما يكون من اه خير وصالح عمل ينجو الائمة في ذلك من الله - 00:31:12

جل في علاه واما الخلق فهو قطع ان ان جاء منهم احسان فذاك قد يشجع وينشط وان لم يأتي منهم مقابل لا قول ولا فعلي على ما كان من الحقوق التي بذلتها لهم فانت تعامل الله ولن يضيع - 00:31:34

شيء عند الله قال الله تعالى فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل منكم من ذكر او انثى فكل ما تعمله من صالح بحق آ الخلق ليجدوه او انكروه او آ هضموه او اعرضوا عنه او عملوا كبد - 00:31:54

كأنك منتصر بجواب الله عز وجل وسيجعل الله لك عليهم ظهورا آ وتمكيننا من حيث لا آ من حيث لا تشعر. وقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:32:14

يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعون واحسن اليهم ويسئون الي هو احلم عنهم ويجهلون علي. هذا الرجل شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم يجده من فظاظة وسوء معاملة من قرابته حيث كان يعطيهم الحقوق يبادلهم - 00:32:35

ويبادلهم بالاحسان لكن لا يجب من ذلك مردودا ولا يحصل من ذلك آ مقابلا فشكى يا رسول الله ان لي قرابته اصلهم ويقطعون واحسن اليهم ويسئون الي واحلى معانيهم ويجهلون عليه. فقال النبي - 00:33:00

وسلم له لان كنت كما قلت يعني ان كان الامر كما وصفت فكأنما تسفهم المال يعني احسانك اليهم هو في الحقيقة اقامة حجة عليهم وكانما تطعمهم الرماد الحار لاساءتهم وسوء مقابلته ثم قال ولا يزال معك من الله ظهير عليهم - 00:33:20

لا يزال نعتمد الله ظهير ينصرك ويؤيدك ويحميك ويقيك ويرفعك يحسن لك العاقبة ما دمت على ذلك اي ما دمت مستمرا في بذل الاحسان في بذل العطاء المبارك في آ - 00:33:47

على اذى هؤلاء فانك ستكون من الفائزين. خلاصة هذا الامر انك اذا اردت الاعانة على لدي حقوق الخلق وادائها على وجه كامل مطمئن احرص على ان تستحضر ما عند الله - 00:34:07

استحباب رضا الله انت انك تطلب الله عز وجل بهذه المعاملة ترجو من الله بهذه المعاملة الحسنة باداء هذه الحقوق ولست تطلب من

احد مقابلا ولا ترجو منه عطاء انما - 00:34:29

ترجو من الله تعالى الاحسان والعطاء هذا معنى مهم يسهل على الانسان ان يبادر الى اداء الحقوق على وجه العموم وحق وحق المسلم على المسلم على وجه الخصوص اه جميل. فضيلة الشيخ اسمح لي ان نذهب اه الى فاصل قصير بعده بمشيئة الله تعالى. اه سنستكمل اه جزءنا الاخير في هذه الحلقة. ونذكر - 00:34:47

اه مجموعة فيما تبقى منها من اه الحقوق التي يجب على المسلم ان يبذلها تجاه اخوانه المسلمين. مستمعينا الكرام فاصل قصير بعد له بمشيئة الله تعالى نكمل حديثنا ابقوا معنا - 00:35:15

حياكم الله مستمعينا الكرام في هذا الجزء من هذه الحلقة من برنامج الدين والحياة عبر هذه الاذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. ضيفنا الكريم هو فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم اهلا وسهلا فضيلة الشيخ مجددا حياكم الله. اهلا ومرحبا بك حياكم الله. اهلا اهلا وسهلا فضيلة الشيخ نتحدث في - 00:35:29

في هذه الحلقة عن حق المسلم اه على المسلم وتحدثنا في بداية هذه الحلقة عن اعتناء الشريعة بالحقوق واعطاء كل ذي حق حقه. وايضا تحدثنا عن هذه الحقوق اه هل هي محدودة بتلك الاحاديث ام لا؟ نريد ان نتحدث فضيلة الشيخ فيما تبقى من من وقت هذه الحلقة - 00:35:49

عن ابرز الحقوق التي ينبغي ان يراعيها المسلم فيما يتعلق بتعامل المسلم مع اخوانه كما تفضل هذه الحقوق كثيرة ولا نستطيع ان نأتي عليها جميعا في حلقة واحدة او في عدد من الحلقات - 00:36:11

انما يشير الى ابرز ما يكون من الحقوق. ابرز ما يكون من الحقوق اولا كما تقدم قبل قليل الحقوق منها ما هو قلبي ومنها ما هو قولي ومنها ما هو عملي - 00:36:33

نبدأ اولا بالقلب لانه الذي اذا صلح تبعه صلاح القول وصلاح العمل. الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسد فسد الجسد كله. اصل الحقوق التي بين - 00:36:47

المسلمين مبدأها سلامة الصدر سلامة الصدر لاخوانك ومحبة الخير لهم هي مفتاح سخائك بحقوق المسلمين عليك في الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد - 00:37:03

حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه يقسم النبي صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد اي لا يحقق الايمان الواجب حتى يحب لآخيه يعني المسلم لا يحب لنفسه - 00:37:22

وكل ما احببته من خير لكن لنفسك فاطوي قلبك على ان تحبه لغيرك. وبالتالي ايضا ما تكرهه لنفسك فانه ينبغي ان تكرهه في معاملة غيرك. وان تكرهه لغيرك. ولذلك قال ابن الله - 00:37:39

من احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأتي للناس الذي يحب ان يؤتى اذا الحق القلب هو سلامة الصدر وعمارته بمحبة الخير - 00:37:56

اخوانك المسلمين اما ما يتعلق بالحقوق القولية والعملية فقد جاء جمعها في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس - 00:38:11

وهذا من اجمع الاحاديث التي ذكرت فيها الحقوق. رد السلام يعني اذا سلم على عليك اخوك فمن حقه عليك ان ترد السلام عليه وهذا حق واجب على المسلم عليه يعني عيادة المريض - 00:38:26

وهو زيارته على وجه المؤانسة والتفقد لحاله والتصدير له والمواساة لما نزل به. والمريض هو كل من حبسه المرض عن ما يتعلق بخروجه ودخوله فيه وهو الذي يزار عادة. الثالث - 00:38:45

اتباع الجنائز واتباع الجنائز يشمل الصلاة يشمل غسل الميت وتدخينه الصلاة عليه دفنه وهذه كلها من حقوق المسلم على المسلم وهي من فروض الكفايات. كما عيادة المريض من فروض الكفايات - 00:39:06

قال واجابة الدعوة اي دعوة العرس اذا دعاك اخوك لي وليمة عرش فان من حقه عليك ان تجيب دعوته ان لم يكن هناك ما يمنع من

الاجابة الخامس من الحقوق التي ذكرها النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في هذا الحديث تشميت العاطفة - [00:39:28](#)
وشو انت عاطف هو الدعاء له بالرحمة اذا اذا عطش وحمد الله عز وجل كما جاء ذلك في اه احاديث اخرى هذه جملة من الحقوق التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم فمن حق المسلم على المسلم ان - [00:39:52](#)

يرد عليه السلام لكن في الحديث الاخر حق المسلم على مسلم قال صلى الله عليه وسلم من حق آآ في حد حق المسلم على المسلم اذا لقيته فسلم عليه جعل - [00:40:13](#)

ابتداء السلام من حق المسلم على المسلم وهو سنة في قول عامة اهل العلم. واما الرد فهو واجب. ثم من حق المسلم على المسلم اه رد التحية على وجه العموم سواء كانت التحية بالسلام او بغيره. يعني اذا قال لك مرحبا اذا قال لك اهلا - [00:40:25](#)

اذا قال لك آآ تحية من التحايا التي يتحايل بها الناس لان حقه عليك ان ترد عليه تحيته قال الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها والدار او ردوها ومن حق المسلم على اه المسلم - [00:40:47](#)

آآ ان يسعى الانسان له بالنصيحة وهذا لم يذكر في الحديث ولكنه حق ثابت وهو آآ مما دل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم جعل -

[00:41:07](#)

النبي صلى الله عليه وسلم من حق اهل الاسلام على بعضهم النصيحة وخاص ائمة المسلمين بالذكر لعظيم قدرهم ورفيع منزلتهم وخطر مقامهم الذي يوجد ان يبذل لهم النصح اعانتهم على الخير ودلالتهم عليه و - [00:41:32](#)

بيانه لهم بقدر الطاقة والمكنة. اه ثم ذكر عامة المسلمين لعموم الحق الذي اه لهم من اه لا لا على الخير التحذير من الشر. قد قال ان جرير ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه - [00:41:52](#)

باعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة. وهذا من النصيحة لولاة الامر ان يلتزم لهم المؤمن بالسمع والطاعة. ثم قال نصحي لكل مسلم اي وبذل النصيحة والتوجيه الى الخير والدلالة على الصلاح لكل مسلم فجعلها النبي صلى الله عليه وسلم من

حق المسلم على المسلم - [00:42:12](#)

ومن حقوق المسلمين فيما بينهم ان يكون الانسان في حاجة اخيه معينا له ومسددا له ومبلغا لهما يؤمل من جلب خير او دفع ضر. كما قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. وقال الله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان في

حاجة - [00:42:38](#)

كان الله في حاجته كما في الصحيحين من حديث ابن عمر وقال والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن حق تمشي معانا مسلم ايضا تسلي المعاييب - [00:43:01](#)

فان ستر عدم الحديث عنها وبعدم كشفها وآآ اذاعتها بعد انقضائها من حق المسلم على المسلم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من ستر مسلما ستره الله يوم القيامة وفي حديث من ستر من ستر الله تعالى في الدنيا والاخرة - [00:43:15](#)

ومن حقوق المسلمين بعضهم على بعض العناية بالضعفاء ورحمة الصغار واعانة المنقطعين. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الساعي على الارملة وهي من فقدت من يعولها من زوج والمسكين - [00:43:38](#)

وهو من لا يجد كفاية في مأكله او مشربه او مله او مسكنه الشائعة للارملة والمسكين وهم ضعفاء كالمجاهد في سبيل الله اي في الاجر والثواب. واحسبه قال ابو هريرة يقول احسبه اي اظنه قال صلى الله عليه وسلم وكن قائم - [00:43:54](#)

الذي لا يفطر وكالصائم الذي لا يفطر. كل هذا يبين جملة من الحقوق التي تكون بين المسلمين. ومن حق المسلم على المسلم ان يكف عنه اذى فان كف الانسان اذاه عن اخوانه اذا لم يبادرهم باحسن - [00:44:13](#)

كان ذلك صدقة منه على نفسه ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي سأل سأل فيه ابو زر عن انواع من العمل وكان يقول ارأيت ان ضعفت عن - [00:44:34](#)

العمل قال صلى الله عليه وسلم تكف شرك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك ومن حق المسلم على المسلم حفظه في ماله وفي

دمه وفي عرضه. قد قال النبي كل المسلم على مسلم حرام - [00:44:46](#)

دمه وماله وعرضه وهذا يعني وجوب احترام هذه الامور و حفظ ووجوب حفظ حرمتها. هذه جملة من الحقوق وكما ذكرت الحقوق لا تنحصر في هذه المذكورات وآآ عدها اها يطول به المقام الا اننا ذكرنا جوامع - [00:45:03](#)

لا يكون من حق المسلم على المسلم وينبغي ان يكون الانسان في معاملته للخلق عموما وللمسلم على وجه الخصوص في غاية الاحسان اللطف الذي يتحقق به التواد والتراحم والتعاطف بين اهل الاسلام - [00:45:29](#)

جزاكم الله خير فضيلة الشيخ شكر الله لك وكتب الله اجرک شکرا جزيلا فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم شكرا جزيلا على ما اجدت به توافدت في هذه الحلقة - [00:45:47](#)

آآ اشكر الله تعالى على ما يسر وآآ كما اشكر الاخوة والاخوات المستمعين والمستمعات اسأل الله لي ولهم السداد في القول والعمل والاعانة على بذل الحقوق وادائها الى اهلها واسأل الله تعالى ان يقر اعيننا بالسلامة ووطننا وبلادنا حفظه من كل سوء وشر ومن كل -

[00:45:59](#)

زائد وماكر وان يوفق ولي امرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى ما يحب ويرضى وان يسددهم في الاقوال والاعمال وان يكتب مثل ذلك لسائر ولالة المسلمين وان يرفع عنا وعن البشرية البلاء وان يعم الخير الاوطان وصلى الله وسلم على نبينا محمد -

[00:46:22](#)

عليه افضل الصلاة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:46:42](#)